اللوبي الصهيوني في فرنسا وبريطانيا وتأثيره على الحركة الصهيونية داخل فلسطين

The Zionist lobby in France and Britain and its impact on the Zionist movement inside Palestine

وليد علي حسين جمعة أ.د : عبد الرحمن ادريس صالح أ.م.د : ازهر كريم حميد

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Abstract

The Zionist lobby, the Jewish lobby, or the Israeli lobby is an expression that allows describing a group of individuals and institutions that work actively to direct American foreign policy in a way that achieves the interests of the State of Israel. The lobby in this sense is not a single movement with a central reference or leadership, and the individuals or organizations that make up it may differ. Sometimes among themselves on several political issues, the pro-Israel lobby includes not only American, British and French Jews, but also individuals or groups known as Christian Zionists

Email:Click or tap here to enter text.

Published:1-12-2023

Keywords: اللوبي الصهيوني ، جماعات يهودية ، الحركة الصهيونية ، بريطانيا ، فرنسا ، تيودور هرتزل

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

ان اللوبي الصهيوني او اللوبي اليهودي او اللوبي الاسرائيلي هو تعبير يسمح بوصف مجموعة من الأفراد والمؤسسات التي تعمل بنشاط على توجيه السياسية الخارجية الأمريكية بما يحقق مصالح دولة إسرائيل، واللوبي بهذا المعنى ليس حركة واحدة تتمتع بمرجعية أو قيادة مركزية، والأفراد أو المنظمات التي تشكله قد يختلفون أحيانًا فيما بينهم على عدة مسائل سياسية، لا يضم اللوبي المؤيد لإسرائيل يهودًا أمريكيين وبريطانيين وفرنسيين فقط بل يدخل ضمن إطار نشاطاته أفرادًا أو جماعات ممن يعرفون بالصهاينة المسيحيين.

المقدمة

من الصعب ان نتيقن وان نطلع على خطط الجماعات اليهودية الصهيونية ومدى خطورتها على العالم ، ولم تسمح بنشر اهم وابرز الخطوط العريضة لسيرها ، لذا فقد اتبعت عدة اساليب وطرق لاخفاء ذلك ولتحكم قبضتها وسيطرتها على العالم ، وابرز تلك الطرق هي اللوبي الصهيوني ، اذ عرف على انه مجموعة اشخاص يمارسون ضغوطا بشكل اوسع للتأثير على الحكومات ورؤسائها وجعلها لصالحها القرار ، وقسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ، ففي المحور الاول جاء عن نبذة تاريخية عن اللوبي الصهيوني ، والمحور الثاني بداية ظهر اللوبي الصهيوني في فرنسا وبريطانيا ، والمحور الاخير تأثيره على الحركة الصهيونية في فلسطين .

المحور الاول : نبذه تاريخية عن اللوبي الصهيوني

ان كلمة لوبي ترجع الى اصل انكليزي ومعناها الرواق اي الردهة التي تكون في الامام وموقعها في مكتب الاستقبال ، وتعقد فيها الصفقات والاتفاقيات ويتم فيها تبادل الاهداف والمصالح ، وكانت تشير الى جماعات يكون مجلسها في الغرفة الكبرى ، وتشير الى لوبي صهيوني وتشمل مؤسسات وهيئات وجمعيات يهودية تنسق وفق الاطار الفكري الصهيوني (١) .

تطلق كلمة اللوبي الى جماعة تعرف بجماعة الضغط او جماعة المصالح السياسية ، والتي تمارس ضغطها على مجموعة من المؤسسات والهيئات والحكام وصانعي القرار (٢) ، وكان اللوبي الصهيوني من اخطر تلك المؤسسات ، بهدف تعميق مصلحتها الاقليمية والدولية على قدر الامكان (٣) .

ظهرت جماعة الضغط في المجتمعات الغربية ، ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، واخذت تؤيد تلك الدول الجماعات الضغط وتنظم بعض مصالحها ، ومنها مصالح اقتصادية وسياسية ومعظم القضايا وتعرف باسم اللوبي (٤) .

اخذ ذلك المصطلح يطلق على جماعة المصالح ، وعرفت على انها : " مجموعة تحاول احداث تغيير سياسي في اساليب الحكومة وتأثيرها على السياسة العامة ، ومجموعة من الاشخاص لهم مخصصات ومصالح مشتركة ، واخذت تطالب الجماعات الاخرى في المجتمع ببث كافة انواع الاهداف والسلوك التي اقيمت عليها قيم مشتركة لافرادها " (٥) .

ابرز تلك الجماعات التي ظهرت في الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٧٨٧ بعد صدور الدستور الامريكي واتخذت تعتمد بشكل كلي على ذلك الدستور في الامور السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكافة شرائح المجتمع السكاني (٦) .

نشطت عدة جماعات ضغط واخذت تمارس قوتها ونفوذها على السلطة التشريعية وبعض مراكز الدولة المهمة والحساسة وتصل الى الرئاسة وابرز تلك الجماعات هي جماعة الضغط اثينة وتكون في نشأتها على اصل يوناني او ايرلندي ، جماعة ضغط اقتصادية ومهنية وابرزها اللوبي المصالح النفطية واللوبي المصالح العمالية ، جماعة الضغط الدينية مثل لوبي كاثوليكي ولوبي علماني ، وجماعة ضغط الزنوج والهدف من نشأتها هو الاحتجاج على العنصرية والتفرقة ، وجماعة الضغط الصهيونية واليهودية واخذت تعمل على استغلال نفوذها لصالحها (٧) .

ارتبطت جماعة اللوبي بالحياة العامة مع ارتباطا وثيقا وقوية وبطبيعة النظام السياسي معتمدة بذلك على مصالحها ونفوذها واهدافها مع كل فئة من فئات المجتمع وفقا لانتمائها وولائها ، وبقي معتمدة على النظام السياسي الامريكي وفي المقابل وجد في النظام يحمل اسما (ديمقراطية جماعات الضغط) ، التي اخذت تعبر عن كافة المستويات الضغط التي من خلالها تمارس حياتها التشريعية او صانعي القرار فلها الحق في اصدار القوانين وفضلا عن حجب او تعديل قوانين اخرى (٨) .

اخذت الحكومة الامريكية تبذل جهدا كبيرا في سيطرتها على اللوبي الصهيونية او جماعة الضغط الصهيونية اليهودية ، ونجحت في التأثير على رجال الاعمال والرأي العام والاحزاب (٩) ، وفي المقابل اخذت تلك الجماعات تعمل لتحقيق مصالحها ولو على حساب المصلحة العامة (١٠).

ان كافة الدراسات والابحاث تشير لمصطلح اللوبي الصهيوني يعبر عن الجمعيات والمنظمات واللجان والاحزاب والمؤسسات الصهيونية اليهودية التي تحقق اهداف ومصالح سياسية واجتماعية واقتصادية وعسكرية وتؤثر على الهيئات والوزارات تنفيذية وتشريعية وقضائية (١١) .

كما ان اللوبي الصهيوني اليهودي المتواجد في الولايات المتحدة الامريكية اذ اخذت تلعب دورا مهما في السياسة الامريكية وتوجهاتها لصالح اهدافها اليهودية الصهيونية ولذا امتد نشاطها الى الولايات الامريكية كافة (١٢) ، عن طريق تشكيلها مجموعة من المؤسسات والهيئات والمنظمات التي تتبنى اهدافها ومصالحها في كافة الاختصاصات والمجالات (١٣) ، ووصل عدد تلك المؤسسات اليهودية الصهيونية ما يقارب (١٠٠) مؤسسة رئيسية وفرعية (١٤) ، وخلال عام ١٩٤٧ وصل عددها قبل الاعلان عن الكيان الصهيوني بفلسطين ما يقارب (٥٠٠) مؤسسة (١٥) .

كانت كافة جماعات الضغط او اللوبي الصهيوني اليهودي قد عملت على خطط مبرمجة ومحددة ومنظمة لتحقيق عدد كبير من المكاسب والتصدي الى كل من يقف ضد مصالحها واهدافها ولا سيما مصالحها في منطقة الوطن العربي والشرق الاوسط وتحديدا في فلسطين (١٦) .

المحور الثاني : بداية ظهور اللوبي الصهيوني في فرنسا وبريطانيا

اولا فرنسا

يعرف اللوبي الصهيوني على انه هو فعل التأثير مع السلطات العامة إنه أيضًا تعريف التي تقتصر غرضها على هدف واحد ، السلطات العامة ، وادى الى توسع هذا التعريف لا سيما من خلال تطوير عدد الأهداف وأشكال العمل ، يمثل اللوبي شخصًا اعتباريًا خاصًا أو فئة محددة من الجهات الفاعلة العامة ، نيابة عنها يعلم العالم السياسي ، "من خلال توفير المحاور المناسب في الوقت المناسب ، فإن اللوبي يساعد السياسيين على أخذها قرارات مبلغة، اللوبي يزود السياسيين بشكل مباشر بالمعلومات والخبرة التي يحتاجونها في ممارسة مهامهم (١٧) .

في اللوبي الصهيوني في فرنسا فانه يواجه القوة التنظيمية للجهات السياسية الفاعلة في مجالات متعددة تؤثر على عمل الشركات والحياة التجارية ، حيث تتبنى الأخيرة استراتيجيات من النفوذ السياسي بهدف توجيه عملية صنع القرار العام شعور ملائم لمصالحهم (١٨) ، هذه الأنشطة السياسية بشكل عام تم تحديده بمصطلح "جماعات الضغط" من الكلمة الإنجليزية لوبي التي تعني حرفيا الممر أو الممر أو القاعة منتظر، إنها تأتي من النشاط الذي تم في القرن التاسع عشر لاعتراض البرلمانيين في أروقة

البرلمان إنجليزي. ومع ذلك ، يفضل المتخصصون في جماعات الضغط التحدث عن "الاتصال المؤسسي" ، و"الأعمال التجارية" العامة "أو" تمثيل المصالح "أقل دلالة تغير بشكل سئ ، "يتكون من التأثير على القرار من خلال العرض بطريقة افتح مفاتيح تحليل المشكلة ، خصوصياتها وعمومياتها النتائج " (١٩) .

ركز اللوبي الصهيوني في فرنسا على ممارسة ضغوطًا متزايدة من المجتمع المدني ، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والناشطين يؤيدون المزيد من الشفافية والإنصاف في الحياة السياسية بحيث تظهر القضايا الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية للشركات للضغط في البحث الأكاديمي حول الاستراتيجيات السياسية للشركات (٢٠) .

أصبح الضغط ظاهرة لا مفر منها الديمقراطيات الغربية ، مع كونها نشاطًا محفوفًا بالمخاطر بشكل خاص على المستوى الأخلاقي والقانوني. تحديات وبالتالي فإن تنظيم جماعات الضغط كبير ، سواء في شفافية عملية الضغط والنزاهة أساليب التأثير المستخدمة أو المساواة في الوصول مجموعات المصالح المختلفة في صنع القرار العام ، وابرزها الاتحادات المهنية او جماعات الضغط (٢١) .

إن إرث الثورة وعصر التنوير يجعل من الممكن فهم عدم الاعتراف بشرعية الضغط في فرنسا ، الأمر الذي أدى إلى المفارقة منذ فترة طويلة "ثقب أسود قانوني" حقيقي من حيث التنظيم ممثلي المصالح (٢٢) ، فقط الانجرافات الأكثر وضوحا مثل استغلال النفوذ والفساد وأخذ المصلحة غير القانوني أمر يستحق الشجب جنائياً. العدم الثقة في مجموعات المصالح التي يعود تاريخها إلى المرسوم لكن قانون دي ألارد وقانون لو شابلييه (١٧٩١) لم يمنعا نفوذهم المتزايد ، وخاصة تأثير النخبة من رجال الأعمال ، في تعريف السياسات العامة منذ ظهورها الجمهورية، بسبب العضوية النخب السياسية والاقتصادية ، فإن الضغط الفرنسي تتميز بشكل أساسي بالتنشيط المنفصل للشبكات غير رسمي ، ومع ذلك ، فإن ممارسة الضغط تطورت على مدى الثلاثين عاما الماضية في فرنسا تحت تأثير مزيج من التكامل الأوروبي والعولمة (٢٤) أصبحت مجموعات الضغط ، ولا سيما الاقتصادية منها ، أكثر احترافًا وتلاقيًا أكثر فأكثر ، من حيث استراتيجيات التأثير ، تجاه جماعات الضغط الأنجلو ساكسون (٢٥) ، في الوقت نفسه ، تطورت الضوابط والتوازنات في مواجهة الضغط المتزايد من هذه اللوبيات ، عبر أفعال الدعوة من قبل المنظمات غير الحكومية أو الجمعيات التي تناضل من أجل المزيد من الشفافية في الضغط ، ضمن نظريات المؤسسات الجديدة والتنظيم مشترك (٢٦) .

ثانيا : بريطانيا

اخذت اللوبي الصهيوني بالظهور خلال ظهور على شكل جماعات ومنظمات لتزوير المشكلة الفلسطينية ، وتؤيد لاقامة وطن قومي لليهود ، وابرز من مثل ذلك تيودور هرتزل

(٢٧) والذي ايد الحركة الصهيونية (٢٨) ، واخذ يصرح قائلا : " لكي نقيم وطنا لليهود في فلسطين ، يلزمنا الكثير من الضوضاء " (٢٩) ، وعندما عقد المؤتمر الصهيوني عام ١٨٩٧ اذ اولى اهتمامه لاقامة ذلك الوطن واخذ يهتم بالحركة الصهيونية تحقيق ارتباط اليهود في أنحاء العالم (٣٠) .

ان اللوبي الصهيوني تعود جذوره الى ما قبل وعد بلفور ، على اثر اعلان الحكومة البريطانية عن حق اليهود لاقامة وطن قومي بفلسطين ، واخذت بريطانيا تدعم ذلك في الاواسط السياسية والحركات النقابية والاكاديمية البريطانية من اجل تأييد اليهود وكانت انذاك هي الداعمة الاولى للحركة الصهيونية واللوبي اليهودي الصهيوني من خلال إقامة مشروع الاستعمار الاستيطاني العنصري (٣١) .

ابرز منظمات اللوبي الصهيوني في بريطانيا يعود الى سبعينات القرن التاسع عشر وذلك على اثر اتحاد كل من الفدرالية الصهيونية (٣٢) مع المجلس اليهودي البريطاني (٣٣) وكونوا ما يعرف اللجنة البريطانية الاسرائيلية للشؤون العامة (٣٤) ، وكانت اهداف اللجنة هو تنظيم الفعاليات والانشطة المؤيدة لليهود ولدولتهم ، وكان مايكل ساشر (٣٥) من ابرز الداعمين لتلك اللجنة ، وفضلا عن الاتحاد الصهيوني لبريطانيا العظمى وايرلندا والذي اسس عام ١٨٩٩ وعرف باسم الاتحاد الصهيوني – البريطاني وكانت مسؤولة عن (١٢٠ منظمة) ويعمل فيها اكثر من (٥٠ الف) يهودي منتسب ، واهم اهدافها هي تقديم الدعم الكامل لكافة المنظمات والهيئات التي تعمل تحت اشرافها لصالح اليهود وتشجيعهم على الهجرة لفلسطين واعادة توطينهم والهجرة الى فلسطين ، ومجلس ممثلي اليهود البريطانيين والذي شكل في القرن التاسع عشر وعد صوت اليهود في بريطانيا واخذ يجند الاعلام لصالح اليهود ، وجمعية النداء اليهودي الاسرائيلي الموحد والذي شكل عام ١٩٢٥ وكانت منظمة غير حكومية هدفها جمع المال اللازم ومساعدة اليهود في اقامة دولتهم في فلسطين وتشجيع المهاجرين اليهود بهجرتهم الى فلسطين ، وفضلا عن جمعية النداء اليهودي الاسرائيلي والتي شكلت عام ١٩٤٣ برئاسة (مايكل زاخر) ، واخذت تجمع التبرعات وترسلها الى اليهود في فلسطين (٣٦) .

المحور الثالث : تأثيره على الحركة الصهيونية في فلسطين

سعت كافة الدول الاوروبية الى ايجاد منطقة نفوذ لهم في داخل الدول العربية وتكون من ضمن املاك الدولة العثمانية وكان انسب لهم هي فسطين ، وكان اللوبي الصهيوني في فلسطين اذ أصبح الضغط ظاهرة لا مفر منها الديمقراطيات الغربية ، مع كونها نشاطًا محفوفًا بالمخاطر بشكل خاص على المستوى الأخلاقي والقانوني. تحديات وبالتالي فإن تنظيم جماعات الضغط كبير ، سواء في شفافية

عملية الضغط والنزاهة أساليب التأثير المستخدمة أو المساواة في الوصول مجموعات المصالح المختلفة في صنع القرار العام (٣٧) .

أدت هذه التغييرات بدورها إلى تطور تدريجي في الطريقة التي يتم بها تنظيم أنشطة التأثير السياسي في فرنسا ، التنظيم المشترك من قبل الأطراف أصحاب المصلحة على أساس انهيار غير متزامن للعملية ويمكن تنظيم وتدخل الجهات الفاعلة الخاصة من الناحية النظرية أن يكون موجودا في المنبع (تحليل القضايا) ، في قلب النظام (تطوير القاعدة ، أهداف النتائج) أو في اتجاه مجرى النهر (التحكم وعقوبة) ، واعلن المجلس الوطني التأسيس الفرنسي بعد ان نادى بالمساواة الجماعات اليهودية مع الجماعات الطوائف الاخرى : " "الرجال يولدون ويظلون أحرارًا ومتساوين في الحقوق" ، وصرح ايضا أنه "لا ينبغي إزعاج أحد بسبب آرائه ، حتى الدينية منها ،شريطة ألا تخل مظاهرتهم بالنظام العام الذي أنشأته القانون» (٣٨) .

وجد أعضاء جماعات الضغط مصلحة في التعاون في التنظيم لنشاطهم لإضفاء الشرعية عليه في نظر الرأي العام والمسؤولين المنتخبين، الاتحادات الفرنسية المختلفة لجماعات الضغط وهكذا ، مثل نظرائهم الأجانب ، إضفاء الطابع الرسمي القواعد الأخلاقية لأعضائها ، أن هذا الأخير تقوم بممارسة الضغط على مستشاري الشركة أو المحامين أو موظفو الشؤون العامة في الشركة ومجموعات الصحافة ، والشهادة الاقتصادية ، والحرفية المهنية والمتقاربة وجمعيات الشفافية اللوبي (٣٩) .

من خلال تفضيل جماعة الضغط الفرنسي معيار إجرائي لأنه يشمل المنظمات المختلفة القيام بأنشطة للتأثير على صنع القرار العام ، سواء من قطاع الأعمال أو المجتمع المدني، هي يستبعد بشكل مفاجئ بعض المنظمات التي تلتقي رغم ذلك لهذا المعيار مثل جمعيات أرباب العمل والنقابات العمالية أو الجمعيات التي تمثل المسؤولين المنتخبين ، وان جماعة الضغط اليهودي الفرنسي كانت ترغب باعادة صياغة المسألة اليهودية ووضعها على انها كمسألة حساسة ومن ابرز من ايد تلك الجماعات الضغط اليهودي برنارد لازار (٤٠) ويتوجب حسم القضية الصهيونية السياسية وان تنتهي بيسر معاداة السامية والتي تكون منبثقة من فكرتي (الشعب المختار) و(النقاء العرقي اليهودي) والتي على اساس ... لابد ان ينتهي بفناء من يقف امام الصهيونية ، بل يمكن ان يؤدي الى فناء العالم كله اذا ساعدت الظروف على ذلك (٤١) .

اما اللوبي الصهيوني البريطاني ، ان هيئات ومؤسسات اللوبي الصهيوني اليهودي البريطاني لم تكتفي باستخدام اساليب التعبئة والترغيب كأسلوب لكسب الرأي العام الى جانبها ، وكذلك لم تتوانى من اتباع اسلوب الترهيب والمتمثلة بتشويه السمعة بعد استخدام ضغطها من الناحية المالية والنفسية والذي استهدفت معظم الجماعات والافراد والاحزاب ممن وقف

ضدهم وتؤيد الشعب الفلسطيني وقضيتهم ، كما ان اللوبي في بريطانيا يمكن يبرمج الاعلام البريطاني والاوروبي لصالحه ، وكذلك وجدت جماعات ضغط مصرفي مالي وجماعات ضغط في الجاني الصناعي والعسكري ، وكانت تمارس كافة ضغوطها ونفوذها على الحكومة البريطانية لتحقيق مصالحها ، وهي معتمدة على جماعات ضغط اخرى مما يصبح نفوذها اقوى (٤٢) .

اخذت اللوبي الصهيوني قد نجح في خداع الرأي العام البريطاني عن طريق شن حملات مقاطعة واستخدام شرعيتهم واحقيتهم في فلسطين ، واستخدمت وسائلهم الدعائية بهدف كسب العقول والقلوب البريطانية مستخدمين ما يعرف بالارهاب الاسلامي اي اظهار المسلين والاسلام بمظهر الارهاب وانه يجب تخليص فلسطين وباقي الاماكن المقدسة منهم، حتى قيل : " بات الرأي العام ينظر إلى إسرائيل الآن بوصفها العدو المسلح القوي، في حين أن الفلسطينيين ضعفاء " (٤٣) .

الخاتمة

١- اللوبي اليهودي هو مصطلح يستخدم لوصف النفوذ اليهودي المنظم .

٢- وان وجود مثل تلك الجماعات قد يعبر عن معظم طبيعة الاقتصادية والسياسية لكافة انظمة الحكم .

٣- كما عد اللوبي الصهيوني خو نتاجات وثمرة الفكر الصهيوني العنصري من اجل هدف واحد وهو تشكيل وطن قومي لهم في فلسطين .

٤- بذل الصهاينة عن طريق اللوبي الصهيوني اليهودي باقامة علاقات قوية مع عدة شخصيات مهمة لاجل حصولهم على نفوذ ومراكز مهمة وحساسة في الدولة .

٥- واخذ اللوبي الصهيوني في كل من فرنسا وبريطانيا في تكثيف نشاطها من خلال جمعيات ومنظمات لدعم هجرتها لفلسطين وجعلها هجرة شرعية والعودة الى وطنهم الام .

الهوامش

١- طارق بوكعباش ، التحالف بين التيار البروتستانتي المتطرف واللوبي الصهيوني اليهودي وتأثيره في السياسة الخارجية الامريكية اتجاه الصراع العربي الصهيوني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٨ .

٢- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٧.

٣- هشام الدجاني ، العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل – مجلة قضايا استراتيجية ، العدد ١٦ ، المركز القومي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص ٩ .

٤- طارق خلف ، اثر اللوبي الصهيوني في سياسة الولايات المتحدة ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة تكريت ، العدد ١٧٦ ، ٢٠٠٩ ص ١٧٨ ؛ وليد محمد ، اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية اللجنة اليهودية الامريكية انموذجا ، مجلة السياسة الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٤ ، ص٢ .

٥- محمد فضة ، الجماعات الضاغطة الصهيونية والسياسة الامريكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٢ ، ص ٨٦ .

٦- طارق خلف ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .

٧- حسين شريف ، الولايات المتحدة الامريكية من الاستقلال والعزلة الة سيادة العالم ، مطابع الهيئة المصرية ، مصر ، ٢٠٠١ ، ج١ ، ص٣١٦ ؛ الياس شوفاني ، العلاقة بين الثكنة والمركز الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٢ ، ص٨٦ ؛ وليد محمد ، المصدر السابق ، ص ٢-٤ .

8- Lieberman Turner, How Pressure Groups Operate, The Israel Lobby American Politics ,1999, p63

٩-كامل خورشيد مراد ، مدخل الى الرأي العام ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٦١

١٠- طارق خلف ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .

١١- مثنى العبيدي ، اللوبي الصهيوني ودوره في الانتخابات الامريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٩ ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٠٢ .

١٢- ياسر زغيب ، ايباك قصة الاخطبوط في الولايات المتحدة الامريكية ، دار الندى ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٢٦؛ رضا هلال ، تفكيك امريكا ، الشركة الاعلامية للنشر ، مصر ، ٢٠٠١ ، ص ٧٩ .

١٣- عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا ، النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ما بين عامي ١٨٨٤ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٦ ، ص ٩٧ .

١٤- حسين شريف ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٣١٧ .

١٥- مثنى العبيدي ، المصدر السابق ، ص ٤٠٢ .

١٦- أحمد، أثر اللوبي اليهودي في المجتمع الامريكي ، مجلة السياسي والعلاقات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦ ، ٢٠٠٦ ، ص١٤٥ ؛ سوسن طه، تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي الصهيوني) في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بيرزيت ، ٢٠٠٦ ، ص٣ ؛ سارة فايز ، اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص٣٩.

17- Pierre Bardon , LE LOBBYING ,Paris, 2012, p7 .

18- Edwin Epstein , The Corporation in American Politics , Prentice Hall , New York, 1969, p 365 , Bensédrine Demil Benoît «Processes of legitimization and pressure toward regulation : corporate conformity and strategic behavior », International Studies of ،Management Organization, Vol. 35, N° 2, 2005 , p. 56-7.

19- Cavanagh Gerald The Ethics of Organizational Politics », Vol. 6, N° 3 , 1981 , p. 363-374 , Hamilton Brooke and Hoch David , «Ethical for business lobbying : some practicle suggestions », Business standards Ethics Quarterly, Vol. 7, N° 3, 1997 , p. 117-129 ,

20- Pierre-Yves Néron, «Rethinking the Ethics of Corporate Political Activities in a Post-Citizens United Era : Political Equality, Corporate Citizenship, and Market Failures.», Journal of Business Ethics, Vol. 136, N° 4, 2016, p. 715-728

21 - ANNE SACHET, Le lobbying en France : une approche par le concept de corégulation , MILLIAT ISC, Paris, 2019, p1 .

22- Boissavy Matthieu , «Le droit et le lobbying : de la nécessité d'une réglementation du lobbying en France et auprès de l'Union européenne» , enjeux et perspectives d'un lobbyisme démystifié, Paris, 2004, p. 61-93.

24- Emiliano Grossman , «Les groupes d'intérêt français : entre exception française, l'Europe et le monde , N° 4 novembre, 2004, p. 507-529.

٢٥- الانجلو ساكسون : هم مجموعة ثقافية سكنت إنجلترا وفرنسا منذ القرن الخامس الميلادي وكانوا يتألفون من القبائل الجرمانية التي هاجرت إلى جزيرة بريطانيا العظمى من أوروبا القارية، ونسلهم، والمجموعات البريطانية الأصلية التي تبنت العديد من جوانب الثقافة واللغة الأنجلو سكسونيَّة أسس الأنجلو سكسون مملكة إنجلترا، للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد جلال كشك ، الجنازة حارة ...!: يوميات مراقب لازمة الخليج ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩١ ، ص٤١٠ ؛ اكرم كساب ، التنصير: مفهومه، جذوره، اهدافه، وسائله، صولاته ، مركز التنوير الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٨٣ .

26 - Alain Klarsfeld, «La RSE au-delà de l'opposition entre volontarisme et contrainte : l'apport de la théorie de la régulation sociale et de la théorie néo-institutionnelle» , vol. 3, N°1,2008 , p. 53-64, Jean-Daniel Reynaud " Régulation de contrôle régulation

régulation conjointe, La théorie de la Régulation sociale de Débats et ،autonome, prolongements. Paris, 2003, p. 103-113, Jean-Pierre Bréchet , «Le regard de la théorie de la régulation sociale de Jean-Daniel Reynaud», Revue Française de Gestion N° 184, .2008, p. 200-209

٢٧- تيودور هرتزل : ولد عام ١٨٦٠ وهو كاتب نمساوي مجري وكاتب مسرحيات وناشط سياسي، وهو مؤسس الصهيونية السياسية الحديثة شكل هرتزل المنظمة الصهيونية وشجع اليهود على الهجرة إلى فلسطين ساعياً لتشكيل دولة يهودية على الرغم من فشله المتكرر في إقامتها ووفاته قبل إنشائها، إلا أنه معروف بأبي دولة إسرائيل كونه مُلهم اليهود في إقامة دولتهم توفي عام ١٩٠٤ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : رشيد رباح ، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠ – ١٩٠٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليو العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٧ .

28- Néron, Pierre-Yves , p 718 .

٢٩ – האדי נומן חיטי، התקשורת הערבית והקורבן، בית אל-ג'מהוריה، ירושלים، 1969 ، עמ' 112.

٣٠- معدي الحسيني الحسيني ، أشهر السفاحين الصهاينة: أكثر من ٢٠٠ شخصية صهيونية في العالم ، المناهل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٦ ، ص ٣٧٦ .

٣١- جريدة صوت فلسطين ، فلسطين ، العدد ٤٢٠ ، ٢١ اذار ٢٠٠٣ .

٣٣- المجلس اليهودي البريطاني : شكل عام ١٩٢٠ وعرف بالعربي يعد فعد لومي ، المعروف أيضًا باسم مجلس الشعب اليهودي كان المؤسسة التنفيذية الوطنية الرئيسية للجالية اليهودية (يشوب) داخل فلسطين الانتدابية، والمسؤول عن التعليم والحكم المحلي والرفاه والأمن والدفاع والتي تعد الهيئة من الممثلين الرسمية لليهود في بريطانيا ، للمزيد ينظر :

יגאל עילם، הסוכנות היהודית: שנים ראשונות، 1919 - 1931 ، הספריה הציונית ، ירושלים ، 1990 ، עמ' 11 . ، עמ' 11 .

٣٥- مايكل ساشر : ولد عام ١٩١٧ وهو مايكل هاري موسيس ساشر تولى مناصب عديدة منها المدير الإداري المشترك ونائب وزير البريد والتصالات ارتبط ارتباطًا وثيقًا بالقضايا اليهودية طوال حياته وكان في أوقات فراغه مؤرخًا بريديًا معروفًا لفلسطين وزميلًا في جمعية الطوابع الملكية في لندن توفي عام ١٩٨٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Michael Joachim Bonell, The UNIDROIT Principles in Practice: Caselaw and Bibliography on the UNIDROIT Principles of International Commercial Contracts. Second Edition , New York, 2006 , P25 .

٣٦- جريدة وطني الدولية ، فلسطين ، ٣٠ تموز ٢٠٠٦ .

37- Anne Sachet-Milliat, «Les dérives éthiques des stratégies politiques des firmes », Management et Avenir, N° 33 mars, 2010 , p. 325-345, Pierre-Yves Néron , «Business and the Polis : What Does It Mean to See Corporations as Political Actors? », Journal of Business Ethics, Vol. 94, N° 3, 2010 , p. 333-352.

38) Milo Lévy-Bruhl , À L'OMBRE DE LA QUESTION JUIVE, LA REGRETTABLE LUCIDITÉ DES JUIFS DE FRANCE, n° 51, 2019 , p 117 .

39- ANNE SACHET, , p5.

٤٠- برنارد لازار : ولد عام ١٨٦٥ كان ناقدًا أدبيًا فرنسيًا ، وصحفيًا سياسيًا ، ومناظرًا ، وفوضويًا انخرط لازار في النضال من أجل تحرير اليهود ، وتم استقباله بانتصار في المؤتمر الصهيوني الأول سافر مع الزعيم الصهيوني تيودور هرتزل واختلف معه حول المشروع الذي رفض "توجهاته وعملياته وأفعاله" في عام ١٨٩٩ كتب إلى هرتزل – قائلا "أنت برجوازي في الأفكار ، برجوازي في مشاعرك ، برجوازي في أفكارك ، برجوازي في مفهومك للمجتمع"، لم تكن صهيونية لازار قومية ، ولم تدعو إلى إنشاء دولة ، بل كانت بالأحرى نموذجًا للتحرر والتنظيم الجماعي للبروليتاريين اليهود زار رومانيا في عامي ١٩٠٠ و ١٩٠٢ ، وبعد ذلك ندد بالمصير الرهيب لليهود الرومانيين ، كما زار روسيا حيث تحدث عن الأخطار التي يواجهها اليهود ، ولكن لم تتح له الفرصة نشر بسبب المرض ؛ وتركيا حيث دافع عن الأرمن ضد الاضطهاد توفي عام ١٩٠٣ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : معدي الحسيني الحسيني ، المصدر السابق ، ص٥٢ .

٤١- عبير سهام مهدي ، التعصب في الفكر الصهيوني ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٢ ، ص ٦٦ .

٤٢- نواف عبد الحي التميمي ، اللوبي الصهيوني في بريطانيا: النشأة والنشاط ، مجلة سياسات عربية ، العدد ٢١ ، ٢٠١٦ ، ص ٧١ .

٤٣ – المصدر نفسه ، ص ٧٥ .

المراجع

اولا : الكتب العربية

١- اكرم كساب ، التنصير : مفهومه، جذوره، اهدافه، وسائله، صولاته ، مركز التنوير الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٧ .

٢- الياس شوفاني ، العلاقة بين الثكنة والمركز الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، دمشق ، ١٩٩٢ .

٣- حسين شريف ، الولايات المتحدة الامريكية من الاستقلال والعزلة الة سيادة العالم ، مطابع الهيئة المصرية ، مصر ، ٢٠٠١ ، ج١ .

٤- رضا هلال ، تفكيك امريكا ، الشركة الاعلامية للنشر ، مصر ، ٢٠٠١ .

٥- سارة فايز ، اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ، دار الكرمل ، عمان ، ١٩٨٨ .

٦- عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٩ .

٧- عبير سهام مهدي ، التعصب في الفكر الصهيوني ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٢ .

٨- كامل خورشيد مراد ، مدخل الى الرأي العام ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٢ .

٩- محمد جلال كشك ، الجنازة حارة ...!: يوميات مراقب لازمة الخليج ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٩١ .

١٠- معدي الحسيني الحسيني ، أشهر السفاحين الصهاينة: أكثر من ٢٠٠ شخصية صهيونية في العالم ، المناهل للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٦ .

١١- ياسر زغيب ، ايباك قصة الاخطبوط في الولايات المتحدة الامريكية ، دار الندى ، بيروت ، ١٩٩٨ .

ثانيا : الرسائل والاطاريح

١- سوسن طه، تأثير المنظمات الصهيونية (اللوبي الصهيوني) في صناعة القرار السياسي في الولايات المتحدة ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بيرزيت ، ٢٠٠٦ .

٢- عبد الرحمن حلمي عبد الرحمن الفرا ، النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية ما بين عامي ١٨٨٤ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٦ .

٣- رشيد رباح ، تيودور هرتزل ودوره في الحركة الصهيونية ١٨٦٠ – ١٩٠٤ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليو العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر ، ٢٠١٨ .

٤- طارق بوكعباش ، التحالف بين التيار البروتستانتي المتطرف واللوبي الصهيوني اليهودي وتأثيره في السياسة الخارجية الامريكية اتجاه الصراع العربي الصهيوني ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦ .

ثالثا : البحوث

١- أحمد، أثر اللوبي اليهودي في المجتمع الامريكي ، مجلة السياسي والعلاقات الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٦ ، ٢٠٠٦ .

٢- طارق خلف ، اثر اللوبي الصهيوني في سياسة الولايات المتحدة ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة تكريت ، العدد ١٧٦ ، ٢٠٠٩ .

٣- مثنى العبيدي ، اللوبي الصهيوني ودوره في الانتخابات الامريكية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، العدد ٩ ، ٢٠٠٨ .

٤- محمد فضة ، الجماعات الضاغطة الصهيونية والسياسة الامريكية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٢ .

٥- نواف عبد الحي التميمي ، اللوبي الصهيوني في بريطانيا: النشأة والنشاط ، مجلة سياسات عربية ، العدد ٢١ ، ٢٠١٦ .

٦- هشام الدجاني ، العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل – مجلة قضايا استراتيجية ، العدد ١٦ ، المركز القومي للدراسات الاستراتيجية ، دمشق ، ١٩٩٨ .

٧- وليد محمد ، اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الامريكية اللجنة اليهودية الامريكية انموذجا ، مجلة السياسة الدولية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٤ .

رابعا : الكتب الاجنبية

1) Lieberman Turner, How Pressure Groups Operate, The Israel Lobby American Politics ،,1999 .

2) Michael Joachim Bonell, The UNIDROIT Principles in Practice: Caselaw and Bibliography on the UNIDROIT Principles of International Commercial Contracts. Second Edition , New York, 2006 ,

خامسا : البحوث الاجنبية

1) Alain Klarsfeld, «La RSE au-delà de l'opposition entre volontarisme et contrainte : l'apport de la théorie de la régulation sociale et de la théorie néo-institutionnelle» , vol. 3, N°1,2008

2) Anne Sachet-Milliat, «Les dérives éthiques des stratégies politiques des firmes », Management et Avenir, N° 33 mars, 2010

3) ANNE SACHET, Le lobbying en France : une approche par le concept de corégulation , MILLIAT ISC, Paris, 2019.

4) Bensédrine Demil Benoît «Processes of legitimization and pressure toward regulation : corporate conformity and strategic behavior », International Studies of Management Organization, Vol. 35, N° 2, 2005

5) Boissavy Matthieu , «Le droit et le lobbying : de la nécessité d'une réglementation du lobbying en France et auprès de l'Union européenne» , enjeux et perspectives d'un lobbyisme démystifié, Paris, 2004

6) Cavanagh Gerald The Ethics of Organizational Politics », Vol. 6, N° 3 , 1981

7) Edwin Epstein , The Corporation in American Politics , Prentice Hall, New York, 1969

8) Hamilton Brooke and Hoch David , «Ethical for business lobbying : some practicle suggestions », Business standards Ethics Quarterly, Vol. 7, N° 3, 1997

9) Jean-Pierre Bréchet , «Le regard de la théorie de la régulation sociale de Jean-Daniel ،Reynaud», Revue Française de Gestion N° 184, 2008

10) Milo Lévy-Bruhl , À L'OMBRE DE LA QUESTION JUIVE, LA REGRETTABLE LUCIDITÉ DES JUIFS DE FRANCE, n° 51, 2019.

11) Néron , «Business and the Polis : What Does It Mean to See Corporations as Political Actors? », Journal of Business Ethics, Vol. 94, N° 3, 2010 ،

12) Pierre Bardon , LE LOBBYING ,Paris, 2012.

13) Pierre-Yves Néron, «Rethinking the Ethics of Corporate Political Activities in a Post-Citizens United Era : Political Equality, Corporate Citizenship, and Market Failures.», Journal of Business Ethics, Vol. 136, N° 4, 2016.

سادسا : الكتب العبرية

١- האדי נומן חיטי، התקשורת הערבית והקורבן، בית אל-ג'ומהוריה، ירושלים، 1969.

هادي نعمان حتي ، الإعلام العربي والضحية ، دار الجمهورية ، القدس ، ١٩٦٩.

٢- יגאל עילם، הסוכנות היהודית: שנים ראשונות، 1919 - 1931 ، הספריה הציונית ، ירושלים ، 1990 .

إيغال عيلام ، الوكالة اليهودية: السنوات الأولى ، ١٩١٩ – ١٩٣١ ، المكتبة الصهيونية ، القدس ، ١٩٩٠ .

سابعا : الجرائد

١- جريدة صوت فلسطين ، فلسطين ، العدد ٤٢٠ ، ٢١ اذار ٢٠٠٣ .

جريدة وطني الدولية ، فلسطين ، ٣٠ تموز ٢٠٠٦